

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - 00:00:00

مرحبا بالشيخ محمد. حياكم الله. اه من عبد السلام سفر بجدة وردتنا هذه الرسالة يقول فيها معلوم ان الحاج يلزم المبيت في مني ايام تم التشطيب. لكن اذا كان الانسان لا يريد ان ينام في الليل فهل له ان يخرج خارج مني ويبقى طوال الليل في الحرم؟ مثلا لاداء المزيد من - 00:00:20

عبادة وفقكم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. المراد كقول اهل العلم ان المبيت بمني ليالي ايام التشريق واجب المراد به ان يبقى في مني - 00:00:40

سواء كان نائما ام يقضان نعم. وليس المراد ان يكون نائما فحسب وعلى هذا فنقول لاخ لا يجوز لك ان تبقى في مكة ليالي ايام التشريق بل يجب عليك ان تكون في مني - 00:00:59

لا. نعم. الا ان اهل العلم يقولون اذا قضى معظم الليل في مني كفاه ذلك لا. نعم آه هذا اذا كان يستطيع طبعا البقاء في مني مثلا من شدة زحام او - 00:01:15

لكن هذا اذا كان يستطيع البقاء لانه آه قد يتغدر الناس مثل بعض الناس يقول لا استطيع البقاء في مني لان ليس لي مكان او ليس لي خيمة لم اجد مكانا هنا. واذا لم يجد مكانا في مني. نعم. فانه يجب ان ينزل عند منتهى اخر خيمة - 00:01:35

نعم وليس له ان يذهب الى مكة ايضا ان نقول انك اذا لم تستطع ان تكون في مني فانتظر اخر خيمة من قيام الحجاج وكن معهم لان الواجب ان يتصل الحجيج - 00:01:55

وان يكون بعضهم الى جنب بعض. نعم. كما نقول مثلا لو ان المسجد امتلا بالجامعة فان الناس يصفون بعضهم الى جنب بعض اه من نزبه مشقر الرواقي من الرياض وردتنا هذه الرسالة التي ملخصها يقول سمعت ان الحجاج مرخص لهم في - 00:02:11

وشهادة النساء من غير المحارم والذي سمعت منه هذا الكلام روى لي دليلا وهو قصة الفضل رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم فهل هذا فيه شيء من الصحة اثابكم الله - 00:02:32

ليس فيه شيء من الصحة بل ان الواجب على الحاج ان يتحفظ من النظر اكثر من غيره ولهذا لا يجوز للحاج ان يستمتع بزوجته مع انها حلال له لقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج - 00:02:46

فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج بل ابلغ من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزوج في الحج وان الخطبة في الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح - 00:03:04

ولا يخطب فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن عقد النكاح الذي قد يكون وسيلة الى الاستمتاع بالزوجة ونهى عن ما يكون وسيلة لعرض النكاح وهي الخطبة فما بالك بالنظر والتمنت بالنظر ولا سيمها الى النساء الاجنبيات - 00:03:23

فلا شك في تحريم النظر الى النساء الاجنبيات في الحج وفي غير الحج نعم واما قصة الفضل فان فيها دليلا على من استدل بها لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الفضل ينظر الى المرأة وتنظر اليه - 00:03:46

طرف النبي صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الآخر فدل هذا على ان النظر لا يجوز والا لما صرف النبي صلى الله عليه

00:04:04 - وسلام وجهه الى الشق الآخر

اه هذه الرسالة وردتنا من المقدم زين اضحوي المعدب من تبوك يقول في رسالته سؤالي هو اني سرقت حوالى خمسة كفرات سيارة وبعد الصلاة ندمت على ما فعلت ولاني ما ينفعني الدنم وتمبنت ان بدي تقطعت 00:04:14

ارشدوني والله آآ يجيركم وبيثبكم امين هذه الكفرات التي سرقتها ان كنت تعلم صاحبها وجب عليك ردتها اليه باي وسيلة نعم اذا
كان صاحبها قد مات وجب عليك ان تردها اليه ورثته - 00:04:35

وإذا لم يكن له ورثة فانك تردها الى بيت المال او تصرفها في المصالح العامة اذا لم اكن هناك من يتقبلها من جهة الدولة نعم و اذا كنت لا تعلم صاحبها - 00:05:00

سرقتها من سيارة لا تدرى من هي له فانه يجب عليك ان تتصدق بقيمتها لانه لان المجهول كالمعدوم فلما تعذر علم هذا الشخص الذى سرقته منه هذه الكفرات فانك تتصدق بها عنه اي بقيمتها والله تبارك وتعالى يعلمك ويوصل اليه ذلك وانت تبرأ بها ذمتك - 00:05:21
لا بالنسبة لكلمة المعدب هذه تأثيرا كثيرا في الاسئلة بشكل لا يتصور من كثرته اه هل يجوز للانسان ان يطلقها على نفسه اه نعم لان العذاب معناه التأدي بالشيء. نعم - 00:05:47

ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب واحذر النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت يعذب بكاء اهله عليه لان في التأذى بالشيء والتألم منه والضرر له هذا نوع من العذاب - 00:06:03

ولا يريدون بالعذاب هنا العقوبة آآاه التي في الآخرة نعم اه من السودان وردتنا هذه الرسالة من إبراهيم محمد عبدالله قدس اه يقول هل يجوز مدح النبي صلى الله عليه وسلم ورسوله اه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله بقصائد وبتحصيص ليلة الجمعة وليلة الاثنين - 00:06:21

ارشدونا وفقكم الله الى ما فيه الخير والبركة - 00:06:41

مدح النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه من الخصال الحميدة والمناقب العظيمة والأخلاق الكاملة هذا امر مشروع ومحمود لما فيه من الدعوة الى دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

والى تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام ومحبته وكل هذا من الامور المقصودة شرعا. نعم واما مدحه بالغلو الذي كان ينهى عنه صل . الله عليه وسلم فهذا لا يجوز بحال - 16:07:00

لا يتخذ ذلك في ليلة معينة او في يوم معين بحيث كلما ات هذه الليلة وهذا اليوم طيلة هذه القصائد والمداائح فان تخصيص الشيء بزمن لم يخصوا به الشرع او بمكان يخص به الشرع هذا من البدع التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59
اه وردنا او وردتنا رسالة من آآ الحاج اه باعتبار نعم الحج باعتبار ما سيكون ان شاء الله. يقول الحاج قاف جيم من بلد اسلامي اه بعد
السلام احب ان اسأل عما يليه.. ما حكم التقاط الصور التذكارية في المشاعر المقدسة - 00:08:22

اللتقط الصور التذكارية اذا كانت صور ادميين فانه لا يجوز او حيوانات كالالب مثلا فانه لا يجوز لأن فيه اقتناه بالصور. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة - 00:46:46

الا ما استثنى من الصور وهو ما اتخد فراشا ومخدة وما اشبه ذلك مما يمتهن وما هذه الصور التذكارية للحيوانات والانسان فانها لا تحجز لا بحوز اقتناءها بكا حاا، واما اذا كانت السورة تذكارية - 00:09:05

للكعبة مثلاً أو لجبل عرفة أو لمسجد نمرة أو لمسجد مزدلفة أو لمسجد الخيف في منى فان هذا لا يأس به ما لم يؤدي ذلك إلّا محظوظ شرعاً - 00:09:25

فإن أدى ذلك إلى محظوظ شرعي فإنه لا يجوز ولا في الأصل الإباحة نعم. مثل الصور لهذه المساجد لابد أن يكون فيها رجال أو نساء

او مخلوقات لانها لا يتصور ان تخلو من النار. نعم - 00:09:46

ما ممكن اذا ظهرت الصورة وفيها صور ادمي ان يطمس وجوهها وحينئذ تبقى سليمة نعم اه يقول ايضا ما حكم التمسك بالکعبۃ المشرفة ومسح الخدوں عليها ولحسها باللسان ومسحها بالکفوف ثم وظعها على صدر الحاج - 00:10:02

هذا من البدع التي لا تنبغي نعم وهي الى التحرير اقرب لان ذلك لم يرد عن النبي صلی الله علیه وسلم وغاية ما ورد في مثل هذا الامر هو الالتزام - 00:10:24

بحيث يضع الانسان صدره وخدہ ویدیه على الكعبۃ فيما بين الحجر الاسود والباب لا في جميع جوانب الكعبۃ كما يفعله جهال الحاج اليوم واما اللحس باللسان او التمسح بالکعبۃ ثم مسح الصدر به - 00:10:45

او الجسد فهذا بدعة بكل حال لانه لم يرد عن النبي صلی الله علیه وسلم. نعم. وبهذه المناسبة اود ان الفت نظر الحاج الى ان المقصود بمسح الحجر الاسود والرکن اليماني - 00:11:11

والتعبد لله تعالى بمسحهما لا التبرک بمسحهما. نعم خلافا لما يظنه الجهلة حيث يظنون ان المقصود هو التبرک ولهذا ترى بعضهم يمسح الرکن اليماني او الحجر الاسود ثم يمسح بيده على صدره او على وجهه او على صدر طفله او على وجهه - 00:11:30

وهذا ليس بمشروع وهو اعتقاد لا اصل له ففرق بين التعبد والتبرک ويدل على ان المقصود التعبد المحسن دون التبرک ان عمر رضي الله عنه قال وهو عند الحجر اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - 00:11:53

ولولا اني رأيت النبي صلی الله علیه وسلم يقبلك ما قبلته وبهذه المناسبة ايضا اود ان ابين ان ما يفعله كثير من الجهلة يتمسحون بجميع جدران الكعبۃ وجميع اركانها فان هذا لا اصل له - 00:12:17

وهو بدعة ينهى عنه نعم. ولما رأى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما معاوية رضي الله عنه يستلم الارکان كلها انكر عليه فقال له معاوية ليس شيء من البيت مهجورا - 00:12:38

فاجابه ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد رأيت النبي صلی الله علیه وسلم يمسح الرکنین اليمانيین فرجع معاوية الى قول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:12:54

فدل هذا على ان مسح الكعبۃ او التعبد لله تعالى بمسحها او مسح اركانها انما هو عبادة يجب ان تتبع فيه اثار النبي صلی الله علیه وسلم فقط. نعم. نعم - 00:13:10

اه بالنسبة للرکن اليماني كثير من الناس وخاصة ايام الزحام لا يستطيعون مسه فيكبرون اذا حاذوه فما حكم هذا التكبير هذا التكبير لا اعلم له اصلا ويفسرون ايضا الا ولا اعلم للإشارة اصلا ايضا عن النبي صلی الله علیه وسلم. نعم - 00:13:26

واذا لم يعلم لذلك اصل لا للإشارة ولا للتكبير فان الاولى الا يكبر الانسان ولا يشير. نعم. واما الحجر الاسود فقد ثبت فيه التكبير والإشارة عن النبي صلی الله علیه وسلم - 00:13:45

اه يقول السائل وبما انا في في الطواف فان من البدع ايضا ما يوجد فيه هذه الكتبیات التي تجعل بكل شوط دعاء خاصا فان هذا ليس واردا عن النبي علیه الصلاة والسلام - 00:14:00

ولا ينبغي للمسلم التزامه ولا العمل به ايضا لان كل شيء لم يرد عن الرسول علیه الصلاة والسلام مما يتبع لله به ؟ نعم. فانه بدعة ينهى عنه. وهو كما قال الرسول علیه الصلاة والسلام كل بدعة ضالة - 00:14:20

ولو ان الانسان اتخد دعاء عاما مما وردت به السنة غير مخصوص بكل شوط لقلنا ان هذا لا يأس به بشرط الا يعتقد مشروعیته في الطواف ولو ان الانسان دعا لنفسه بما يريده - 00:14:34

وذكر الله تعالى بما يستحضر من الاذکار المشروعة لكان هذا اولى فالوجوه اذا ثلاثة تارة يذكر الانسان ربہ بما تيسر ويدعوه بما يحب فهذا خير الاقسام نعم وتارة يذكر الله تعالى بما ورد - 00:14:52

ويدعوه بما ورد غير مقيد بشوط معين فهذا لا يأس به اذا لم يعتقد للانسان انه سنة في الطواف والقسم الثالث ان يدعوا الله سبحانه وتعالى في كل شوط بدعاء مخصوص له - 00:15:12

فهذا بدعة ولا ينبع للانسان ان يتخذه دينا يتقرب به الى الله عز وجل نعم وهذه الطريق يحصل بها في الحقيقة مفسدة من الناحية العملية غير الناحية الاعتقادية والمشروعة - [00:15:34](#)

وهي ان كثيرا من يبتلون هذا الدعاء لا يفهمون معناه ولا يدركون ولهذا نسمعهم احيانا يأتون بالعبارة على وجه تكون دعاء عليهم لا دعاء لهم. نعوذ بالله لانهم ما يفهمون لا ولا يعرفون واحيانا يكونون غير عرب - [00:15:57](#)

فلا يعرفون الحروف العربية فيكسرونها ويغيرون معناها ولهذا لو ان علماء المسلمين وجهوا المسلمين الى الطريق السليم وقالوا ان هذا الطواف لا حاجة الى ان تدعوا بهذا التي ليست من من من السنة - [00:16:17](#)

وانما تدعون الله تعالى بما تحبون انتم وكل انسان رابط خاصة ومطلب خاص يسأله ربه لكان هذا اولى واحسن واسلم ايضا من هذا التشويش الذي يحصل برفع الاصوات نعم وقد خرج النبي عليه الصلاة والسلام على اصحابه - [00:16:36](#)

وهم يصلون ويجهرون فقال صلى الله عليه وسلم لكم ينادي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة او قال في القرآن. والحديث رواه مالك في الموطأ وهو صحيح كما قاله ابن عبد البر. نعم. وعلى هذا - [00:16:57](#)

فنسلم اذا تجنبنا هذه الطريقة التي عليها كثير من الحجاج اليوم نسلم من التشويش ويكون الطواف هادئا ويكون خاشعا وكل انسان يدعو ربه بما يريد. واسأل الله تعالى ان يحقق ذلك لlama الاسلامية - [00:17:12](#)

اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقاءنا هذا الذي عرضنا فيه رسائل السادة عبدالسلام سفر من جدة ونزيه مشقر الرواقي من الرياض زين اظحوي المعدب من تبوك. وال حاج باعتبار ما سيكون قاف جيم من بلد اسلامي. عرضنا هذا واستفسارات على - [00:17:29](#)

الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة. شكرنا للشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:49](#)